



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة البرنامج

الدورة الثانية بعد المائة

روما، 27-31 يوليو/تموز 2009

تقرير مرحلي عن الدراسة "نحو استجابة أكثر فعالية لمكافحة الجراد الصحراوي وتأثيراته على الأمن الغذائي وسبل المعيشة والفقير - التقييم المتعدد الأطراف لحملة الجراد الصحراوي في الفترة 2003-2005¹

1- يشير التقرير المرحلي في ما يلي إلى أرقام الفقرات في تقرير الدورة السابعة والتسعين للجنة البرنامج.²

35- تقرر تقديم تقرير مرحلي عن تنفيذ توصيات هذا التقييم إلى لجنة البرنامج عند اجتماعها في مايو/أيار 2009

2- نظراً لأن الاجتماع المقرر التالي للجنة مكافحة الجراد الصحراوي سيعقد في مارس/آذار 2009، اتفق على تقديم التقرير المرحلي إلى اجتماع لجنة البرنامج في يوليو/تموز 2009.

28- ...أعربت اللجنة بصفة خاصة عن تقديرها لإقدام المنظمة حالياً على إتباع نهج يراعي سبل المعيشة في أعمالها المتعلقة بمكافحة الجراد الصحراوي ويتعين على المنظمة أن ترتب الأولويات بقدر أكبر من الوضوح ضمن برامجها التقنية، ولا يوجد للمنظمة مورد بديل آخر.

¹ أنظر الوثائق (c) PC 96/4 و (c) PC 96/4 و (d) PC 97/4

² الوثيقة CL 132/11

(أ) تحديد المجتمعات المحلية المعرضة للمخاطر [التوصيتان 10 و29]

3- بوسع المنظمة أن تضطلع ، من خلال الجمع بين البيانات والخرائط التي تبين المواقع التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وبيانات أعداد الجراد وهجرته في الوقت الحقيقي، بدور رئيسي في المبادرات الإنسانية و"شبكة الأمان" لسبل المعيشة على المستويين الوطني والمحلي للتصدي لتأثيرات الجراد على أكثر المجتمعات المحلية تعرضاً.

4- وثمة عدد من مصادر هذه الخرائط أو بيانات المواقع : عمليات التقييم المتكامل لسبل المعيشة (وحدة إعادة التأهيل والسياسات الإنسانية ومنظمة العمل الدولية) ، ومسوحات النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر ونظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة (دائرة الأمن الغذائي وتحليل المشروعات الزراعية) والتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية ومكتب المدير، شعبة اقتصاديات التنمية الزراعية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشبكة الإنذار المبكر بالمجاعة وتحليل التعرض ورسم الخرائط لدى برنامج الأغذية العالمي. وقد استخدمت البيانات المستمدة من هذه المصادر لتقييم التأثير المحتمل على المجتمعات المحلية المعرضة لغزوات الجراد الصحراوي التي حذفت فيما بين أواخر 2006 إلى منتصف 2007.

5- وبفضل الإنذار المبكر وجهود الوقاية، جرى الحصول على مساعدة سريعة بلغ مجموعها 5 131 000 دولار أمريكي من الجهات التالية: من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (2.4 مليون دولار أمريكي لليمن)؛ من حكومة اليابان (1.9 مليون دولار أمريكي لليمن وإثيوبيا وإرتريا والسودان)؛ ومن برنامج التعاون التقني في المنظمة (433 000 دولار أمريكي لإثيوبيا و398 000 دولار أمريكي لإرتريا). وقد ساهم هذا في الحيلولة دون حدوث طفرة وتلافي إلحاق أضرار بالغة بالمحاصيل في عام 2008. واتبع النهج نفسه للحصول على دعم طارئ في عام 2008 عند حصول حالات تفشٍ متزامنة في كل من تنزانيا وملاوي وموزامبيق، وأمكن من خلال ذلك تأمين مخصصات من برنامج التعاون التقني لكل من تنزانيا وملاوي (مشروع إقليمي واحد للبلدين بقيمة إجمالية قدرها 477 000 دولار أمريكي) ولموزامبيق (مشروع وطني واحد من مشاريع برنامج التعاون التقني بقيمة إجمالية قدرها 494 425 دولاراً أمريكياً) لأنشطة الاستقصاء والمكافحة. وفي عام 2009، استدعت الحاجة مزيداً من الدعم للتصدي بفعالية لتفاقم أوضاع الجراد الأحمر في تنزانيا وملاوي وموزامبيق، فوافق على أثر ذلك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، من خلال الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، على تقديم مساعدة بقيمة 1 900 000 دولار أمريكي لعمليات الاستقصاء والمكافحة للجراد الأحمر.

29- وجرت الإشارة إلى أن التقييم تعرض لكل من استجابة المنظمة لغزوة الجراد الصحراوي واستجابة البلدان المتضررة والجهات المانحة. وقد حث المنظمة على أن تقود جميع الشركاء في ضمان متابعة التقييم، ورأى أن لجنة مكافحة الجراد الصحراوي ستكون لها أهمية في هذا الصدد.

6- وجرى عرض الإنجازات والتقدم المحرز في تنفيذ توصيات التقييم المتعدد الأطراف خلال الدورة التاسعة والثلاثين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي في مارس/آذار 2009، وأعربت هذه اللجنة عن تقديرها للجهود التي بذلتها

المنظمة لمتابعة التوصيات، ولاحظت بارتياح أن من المهم التمييز بوضوح بين المستويات المختلفة للطوارئ وفيما بين أوضاع ما قبل الأزمة إلى حالات الطوارئ الإنسانية الحقيقية.

30- ...، حث الجهات المانحة على أن تسند... للتوصيات نفس الاهتمام على مستوى السياسات مثل... في المنظمة. فحالات الجراد عابرة للحدود، ولا بد من التشجيع على إتباع نهج إقليمي وعلى بناء القدرات، ووضع ترتيبات رسمية لتيسير عمل البلدان مع بعضها البعض.

31- ... ولاحظ أن... بالوسع الآن الوصول إلى الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لأغراض الجراد... واستحداث نافذة غير مرتبطة بطلبات من البلدان بصورة إنفرادية بالنظر إلى الطابع العابر للحدود لهذه الأخطار...

(ب) الحصول السريع على التمويل الخارجي [التوصيات 1، 3، 4، 9، 10، و23ج، 24، و25 ب]

7- دعا عدد من التوصيات، بما في ذلك التوصيات 1، 3، 4، 9، 10، و23ج، و24، و25ب إلى مشاركة أوسع نطاقاً وأكثر عمقا ومبكرة واستخدام آليات الإغاثة الإنسانية تحت إشراف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة. وتعمل هذه الآليات من خلال اللجنة التوجيهية الدائمة المشتركة بين الوكالات، وعملية النداءات السريعة أو الموحدة، وفي الآونة الأخيرة الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ.

8- وقد ووفق على أول منحة من الصندوق المركزي المتعدد الأطراف لمواجهة الطوارئ للمنظمة لمكافحة الجراد بشأن غزوات الجراد المهاجر في تيمور الشرقية في أبريل/نيسان 2007. وبعد ذلك بشهرين، واجهت اليمن أسوأ أوضاع الجراد الصحراوي منذ عقود مع ما ينطوي عليه ذلك من عواقب وخيمة على المجتمعات المحلية الريفية. وطلبت حكومة اليمن مساعدات طوارئ لمكافحة الغزوة في 8 يونيو/حزيران 2007. وبعد ذلك بثلاثة أيام، قدم مقترح مشروع بمبلغ 2.432.110 دولار إلى الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في نيويورك. وقد وافقت أمانة الصندوق على المقترح في 21 يونيو/حزيران. وكان ذلك أسرع رد فعل يحدث على الإطلاق لاندلاع حالة طوارئ الجراد الصحراوي! واستناداً إلى تجربة اليمن، اعترفت أمانة الصندوق بالتوصية التي قدمتها المنظمة بأن التحرك السريع، والأخطار الدينامية العابرة للحدود مثل الجراد تتطلب تمويلاً أكثر مرونة وإقليمياً في إطار نظام أوسع نطاقاً لمواجهة حالات الطوارئ. وقدم لأول مرة منذ إنشائه مساعدات طوارئ إقليمية لغزوات الجراد الأحمر في وسط وجنوب أفريقيا في أبريل/نيسان 2009. وكان ذلك إنجازاً كبيراً بشأن حالات طوارئ الجراد في المستقبل.

32- ... يتعين إحداث المزيد من الابتكارات في مجال مكافحة الجراد الصحراوي بما في ذلك التوسع في استخدام المبيدات الحيوية... وأن تدرس المنظمة في استخدام الجراد الصحراوي كطعام و/أو علف في حالة تأثره باستخدام مبيدات الآفات التحليلية.

(ج) مبيدات الآفات الحيوية والسلامة البيئية والصحية [التوصيات 13، و14، و15، و18، و19، و31]

9- تشاطر المنظمة بالكامل في الشواغل البيئية وقضايا إدارة مبيدات الآفات والبحوث التي تناولها التقييم في التوصيات 13، و14، و15، و18، و19، و31. فمن المسلم به على نطاق واسع أن الجراد، بما في ذلك الجراد الصحراوي، يستخدمه أشد الفئات فقراً والأسر الأكثر تعرضاً لانعدام الأمن الغذائي: "...في حين يشعر الأغنياء بالفزع خشية أن يلتهم الجراد الأعشاب اللازمة لقطعان أبقارهم، ويشعر الفقراء الذي لا يملكون أي أبقار بالسعادة لأنهم يستطيعون أن يتناولوا الجراد".³

10- وتتمثل سياسة المنظمة في الحد من استخدام مبيدات الآفات الكيميائية إلى أدنى حد ممكن من خلال النهوض بعمليات الرصد (من تحسين عملية تفسير بيانات الأقمار الصناعية وتحديد مواقعها) ومراقبتها وتثبيط استخدامها في الأراضي الرطبة والقريبة من المسطحات المائية ومنتزهات المحتجزات الطبيعية، والمناطق الزراعية أو الآهلة بالسكان. واستخدمت المنظمة لأول مرة بصورة عملية مبيدات الآفات الحيوية في تيمور الشرقية ضمن الجراد المهاجر في عام 2007 وكان ذلك بنجاح كبير. وفي اليمن في أواخر 2007 اضطر مربو النحل إلى فرض وقف مؤقت على عمليات المكافحة. وتوقعاً لحدوث مقاومة في المستقبل زودت المنظمة اليمن بمبيدات آفات حيوية للاستخدام في المناطق الحساسة من الناحية الإيكولوجية. وعلى وجه الخصوص فإن الكثير من مناطق انتشار الجراد الأحمر في تنزانيا ومالوي وموزامبيق توجد في الأراضي الرطبة ومنتزهات المحتجزات الوطنية التي تحفل بأنواع كثيرة من أنواع المناطق الرطبة والمعرضة بدرجة كبيرة لمبيدات الآفات الكيميائية. وتنتظر المنظمة باهتمام جاد لاستخدام المبيدات الحيوية في إطار مشروع للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ في هذه المناطق خلال حملة 2008-2009.

11- وأضحت البلدان أكثر اهتماماً بالقضايا البيئية، ورصدت أكثر منهجية لبيئة وصحة المشتغلين فيها. وأصبحت الأفرقة المتخصصة المسماة QUEST أي (الجودة وحماية البيئة وسلامة المعالجات) تحظى بقبول واسع النطاق. وعقب حملات الجراد الصحراوي في 2003-2005، تركت البلدان المتأثرة معبأة بمخزونات كبيرة من مبيدات الآفات غير المستخدمة. وأخذت المنظمة تعمل في تعاون البلدان وبرنامج المخزونات في إفريقيا لتحسين عملية تخزين المبيدات ونظم إدارة المخزونات العاملة بالحاسوب للحيلولة دون تكوين مخزونات متقدمة جديدة من المبيدات مما يتطلب تكاليف باهظة للتخلص منها.

33- ...اعترف بالأهمية الرئيسية لبناء القدرات، وكل من التعليم الرسمي والعملية... والتدريب على رصد الجراد ومكافحته، ومنظور سبل المعيشة فضلا عن القضايا البيئية والصحية.

³فقراء أفريقيا، 1987، J. Iliffe، ص 78

(د) بناء القدرات والمحافظة عليها [التوصيات 13، و14، و21هـ و21و و23أ]

12- المنظمة مقتنعة بأن الاستثمار الطويل الأجل في بناء القدرات هو السبيل الوحيد إلى تحقيق استراتيجيات وممارسات مكافحة الجراد الأفضل والأكثر استدامة، وزيادة الفعالية للتقليل إلى أدنى حد من التأثيرات الخطرة على البيئة من خلال التأثيرات الاقتصادية الأفضل باستخدام نهج تدريب المدربين. وتجرى معالجة ذلك في إطار برنامج الجراد الصحراوي في نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود من خلال توفير الدعم لبرامج التدريب القصيرة والمتوسطة الأجل لتغطية الاحتياجات من التدريب لمختلف الفئات المستهدفة وحتى على أدنى مستوى كذلك. ويفهم هذا النهج على أنه عملية مستمرة تتيح الفرصة لمزيد من التحسينات للتعامل مع التطورات والمفاهيم التقنية الجديدة. واقترحت دائرة معلومات الجراد الصحراوي في المقر الرئيسي للمنظمة (في 2009) اختيارها التقني لموظف إضافي (ف-2).

34- ... أن حملة مكافحة الجراد الصحراوي واجهت صعوبات تشغيلية جمة..... يحلل هذا التقييم طبيعة القيود التشغيلية والمخاطر المقترنة بأية تغييرات إجرائية.

(هـ) الكفاءة التشغيلية في المنظمة [التوصيات 5، و6، و7، و8، و17، و28]

13- بدأ المجلس في يونيو/حزيران 2007 عملية تقييم لتحليل المعوقات الإدارية والتنظيمية والتشغيلية التي تواجه المنظمة في عملياتها في حالات الطوارئ. وأشارت النتائج الأولية إلى العديد من المجالات التي يمكن أن ترشد فيها المنظمة عملياتها وخاصة فيما يتعلق بآلية التمويل المرنة للبرامج الكبيرة المتعددة البلدان ووضع اتفاقات إطارية لشراء المدخلات المتكررة.

14- ووافق المدير العام للمنظمة على مركز إدارة الأزمات على طول سلسلة الأغذية في مارس/آذار 2008 لمعالجة المخاطر التي تتعرض لها سلسلة الأغذية البشرية من حيث تقييمها وإدارتها وما يتعلق بها من اتصال بأسلوب تعاوني شامل منهجي متعدد التخصصات يشمل المنظمة بأكملها. وتقع عملية إدارة الجراد في الشبكة الوظيفية للمركز الخاص بالآفات النباتية.

15- ويجري وضع خطط الطوارئ لمواجهة حالات الطوارئ المتعلقة بالجراد الصحراوي وفقا لمبادئ الاستعداد. ووضعت قوائم ذات صلة بالتعاون مع شعبة عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل مع تحديثها باستمرار كمرجع سريع لأصحاب المصلحة المهتمين في البلدان المتضررة من الجراد ومختلف الموارد اللازمة في حالات الطوارئ. وطلب تنظيم عطاءات مسبقة بواسطة مكتب المدير شعبة الخدمات الإدارية من الموردين للمعدات المعيارية أو شركات الرش الجوي ويجري تحديثها بصورة منتظمة، حتى يمكن إصدار أوامر الشراء بسرعة. وقد ساعدت جميع هذه الوسائل بدرجة كبيرة في خفض وقت تسليم الإمدادات من أكثر من ستة أشهر إلى أقل من شهر واحد في حملات 2009.

34- ... وعليها أن تبحث إمكانيات التوسع في الشراكات مع المنظمات الأخرى وبخاصة برنامج الأغذية العالمي.

(و) تعزيز التعاون المشترك بين الوكالات [التوصيتان 2 و26]

16- تطرح التوصية 26 خيارين واضحين: إما أن تعد المنظمة إجراءات أكثر فعالية لمواجهة حالات الطوارئ ذات الصلة بالجراد الصحراوي أو أن تستمر عمليات الاستعانة بالصادر الخارجية. وتقوم المنظمة بالخيارين. فصور الاستشعار عن بعد، وجميع العمليات الجوية، واستحداث وصيانة البرمجيات وقواعد البيانات ذات الأهمية للمهام أوكلت كلها لعناصر خارجية كما أقيمت شراكات جديدة مع برنامج الأغذية العالمي بشأن اللوجستيات.

17- ومع اندلاع غزوات الجراد الصحراوي في الإقليم الأوسط في 2006-2007، جاءت من اليمن طلبات جديدة لتوريد مبيدات آفات على وجه السرعة. وتمكنت المنظمة من إقامة اتصال سريع بين الحكومات للتفاوض بشأن تمويل المبيدات التي منحتها موريتانيا إلى اليمن بسرعة. ونتيجة لمناقشات مسبقة بين المنظمة وإدارة اللوجستيات في برنامج الأغذية العالمي، جرى التوصل إلى شراكة فعالة بين الطرفين. وأدت هذه الاتصالات الثلاثية إلى خفض مخزونات مبيدات الآفات القائمة في موريتانيا، وتوفير تكاليف شراء المبيدات، وتلقت اليمن المنتجات المطلوبة بأسرع مما كان ممكناً بأي طريقة أخرى. وفي عملية مماثلة للاستجابة لغزوات الجراد الأحمر في تنزانيا ومالawi وموزامبيق شحنت بعض المبيدات بواسطة برنامج الأغذية العالمي إلى البلدان المتضررة من المخزونات المتبقية في مالي في أكتوبر/تشرين الأول 2008 ثم مرة أخرى في مايو/أيار 2009. وأدى هذا التمويل السريع إلى تجنب تأخير العمليات لأكثر من ستة أشهر لتصنيع المبيدات. واضطلعت المنظمة بدور فريد بوصفها وكالة حكومية دولية باستخدام المعلومات والنظم التي لا يحق إلا للمنظمة النفاذ إليها ومن خلال الاتصال بين الحكومات.

18- وسيجري تقييم عام 2009 لقدرات المنظمة التشغيلية في حالات الطوارئ والإحياء استعراضاً لدقة التوقيت في تسليم المعدات في الوقت المناسب لإنقاذ سبل المعيشة، ولا سيما في حالات الطوارئ السريعة الانتقال والعبارة للحدود، وسيُنظر في إمكانية إقامة شراكات وثيقة الصلة ولا سيما مع برنامج الأغذية العالمي. ونظراً لأن المنظمة مفوضة باستخدام شبكات مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في برينديزي وأكرا ودبي، وسوبانغ ومدينة بنما، فإن هذا النفاذ إلى شبكة برنامج الأغذية العالمي سوف يتيح فرصاً جديدة للتصدي بسرعة أكبر للأخطار الحيوية السريعة الانتشار مثل الجراد الصحراوي. ويمكن استخدام مواقع برنامج الأغذية العالمي أيضاً لوضع المعدات القياسية (وليس المبيدات) بصورة مسبقة التي تيسر الحاجة إليها عادة لتعزيز قدرات مكافحة الوطنية على وجه السرعة وإتاحة التسليم حسن التوقيت والهادف حينما تنهض الحاجة الفعلية إليها كما يمكن أن توفر مخازن وسيطة والتوزيع الهادف للمبيدات لتجنب تراكم المخزونات من المبيدات المتقدمة في وقت لاحق في البلدان. وتعتبر منظمات مكافحة الجراد دون الإقليمية (مثل منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا والمنظمة الدولية لمكافحة الجراد الأحمر) شريكاً هاماً ولاسيما عندما يتعين القيام بعمليات مكافحة الجراد في المواقع الحساسة من الناحية السياسية أو الإيكولوجية.